

الملتقى الوطني :

القيم الجمالية للنص التربوي في الفكر الإسلامي - الغرب الإسلامي نموذجاً -

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

كلية أصول الدين -

مخبر بحث الدراسات العقديّة ومقارنة الأديان

تاريخ الملتقى 05 نوفمبر 2024

عنوان المداخلة: النزعة الجمالية في مداواة النفوس عند ابن حزم "طرد الهم نموذجاً"

الأستاذ الدكتور عبد المالك بن عباس

إن الباحث في تراث ابن حزم الأندلسي يكتشف أن جل الدراسات التي تناولت النزعة الجمالية عند ابن حزم تبحث عنها من خلال كتابه الشهير " طوق الحمامة" والذي تناول فيه الحديث عن الحب وألوانه دون الخروج عن ضوابط الشرع، بيد أن هناك رسالة " في مداواة النفوس " كتبها ابن حزم في أخريات حياته سرد فيها نتائج دراساته الفلسفية العميقة مما لاحظته من سلوك المجتمع وتغير أحواله كل ذلك في إطار غايات تعليمية تربوية تكشف عن الجمال النفسي والسمو الروحي كما قال: العاقل لا يرى لنفسه ثمناً إلا الجنة.

من هذا المنطلق كانت الإشكالية متمثلة في كيف تناول ابن حزم مسألة "طرد الهم " كنموذج تعليمي وتربوي ؟ وما هي الأبعاد الأخلاقية والجمالية المتضمنة في نص "طرد الهم " في مداواة النفوس ؟ .

وإذا ما تصفحنا مؤلفات ابن حزم في الأخلاق فأننا لا نكاد نعثر على التحليلات الجدلية التي هي السمة الطاغية في مؤلفاته الشهيرة كالمحلى " في الفقه و"الإحكام في أصول الأحكام" وهو في أصول الفقه و"الفصل في الملل والنحل، فكتابه "مداواة النفوس" طرح رؤيته للحياة بصورة هادئة تتدفق بمشاعر جياشة تعبر عن مدى خبرته في الحياة بعيدا عن الصراعات الجدلية أو على الأقل عبر فيه عن استفادته من الدروس التي تعلمها خلال مساره العلمي وهنا تكمن النزعة الجمالية في نصوص ابن حزم التي حاول من خلالها أن يقدم صورة عميقة عن الأخلاق والفضائل التي تصاحب الإنسان نحو بر الأمان .

تكاد تجمع الدراسات التي تناولت رسالة ابن حزم الموسومة " رسالة في مداواة النفوس وتهذيب الأخلاق والزهد في الرذائل" على أنها كتبت في أواخر حياته وهي عبارة ذكريات وخواطر عبّر فيها عن تجاربه التي عاشها خلال مشواره ، وقد كتبها بأسلوب هادئ بعيدا عن أسلوبه الجدلي العنيف.

تعريف علم الجمال:

يعرّف لالاند علم الجمال في معجمه بأنه: علم الأحكام التقويمية التي تميز بين الجميل والقبيح" أما ويبستر فيضع تعريفا أكثر دقة لعلم الجمال وهو: "المجال الذي تعامل مع وصف الظواهر الفنية والخبرة الجمالية وتفسيرها"¹

وجاء في المعجم الفلسفي: علم الجمال أحد فروع الفلسفة ويبحث في الجمال ومقاييسه ونظرياته وفي الذوق الفني والأحكام القيمية التي تنصب على الأعمال الفنية. وهو قسمان:

-محمود عبد الله الخوالدة ومحمد عوض الترتوري، التربية الجمالية، علم نفس الجمال، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط أولى سنة 1
2006 ص 21.

نظري يبحث في الصفات المشتركة بين الأشياء الجميلة التي تولد الشعور بالجمال. ويحلل هذا الشعور ويفسره تفسيراً فلسفياً ويضع له قيوده وضوابطه. وهو بهذا ضرب من العلوم.²

وعلم الجمال العملي يبحث في مختلف صور الفن، ويحمله على نماذجه الفردية.

تعريف علم الأخلاق :

علم الأخلاق هو علم يبحث في الأحكام القيمية التي تنصب على الأفعال الإنسانية من ناحية أنها خير أو شر، وهو أحد العلوم المعيارية، وهو ضربان: عملي ويسمى علم السلوك، أو الأخلاق العملية.

ونظري وهو الذي يبحث في حقيقة الخير والشر والقيم الأخلاقية من حيث هي.³

هو: علم بالفضائل وكيفية اقتنائها ليتحلى الإنسان بها، وبالرذائل وكيفية توقيها ليتخلى عنها⁴

ونترك فقرة للغزالي وهو يوضح لنا العلاقة بين الجمال والأخلاق حيث يقول: "واعلم أن كل جمال محبوب عند مدرك ذلك الجمال، والله تعالى جميل يحب الجمال، ولكن الجمال إن كان يتناسب الخلقة وصفاء اللون أدرك بحاسة البصر، وإن كان الجمال بالجلال والعظمة وعلو الرتبة وحسن الصفات والأخلاق وإرادة الخير لكافة الخلق، وإضافتها عليهم على الدوام. إلى غير ذلك من الصفات الباطنة أدرك ذلك بحاسة القلب"⁵

- المعجم الفلسفي، مجمع اللغة العربية، نشر الهيئة العامة للشؤون المطابع الأميرية، سنة 1983م. ص 124.²

- المعجم الفلسفي، ص 124.³

- عمر التومي الشيباني، مقدمة في الفلسفة الإسلامية، ص 205.⁴

--محمود عبد الله الخوالدة ومحمد عوض الترتوري، التربية الجمالية، علم نفس الجمال، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - ص 240.⁵

ويضيف أيضا " ولفظ الجمال قد يستعار أيضا، فيقال إن فلانا حسن وجميل ولا تراد صورته، وإنما يعني به أنه جميل الأخلاق، محمود الصفات، حسن السيرة، حتى قد سحب الرجل بهذه الصفات الباطنة استحسانا لها، مثلما تحب الصورة الظاهرة"⁶

طلب الفضيلة لتحقيق السعادة:

يقول ابن حزم: " لذة العاقل بتمييزه، ولذة العالم بعلمه، ولذة الحكيم بحكمته، ولذة المجتهد لله .عز وجل. باجتهاده، أعظم من لذة الأكل بأكله والشارب بشربه، والواطيء بوطئه، والكاسب بكسبه، واللاعب بلعبه، والأمر بأمره. وبرهان ذلك أن الحكيم والعاقل والعالم والعامل واجدون لسائر اللذات التي سميها، كما يجدها المنهمك فيها، ويحسونها كما يحسها المقبل عليها، وقد تركوها وأعرضوا عنها، وآثروا طلب الفضائل عليها، وإنما يحكم في الشئيين من عرفهما لا من عرف أحدهما ولم يعرف الآخر."

ونظرا لم عانه ابن حزم في مشواره العلمي والسياسي نتيجة تسلط الأمراء والفقهاء على مساره الاجتماعي والمعرفي مما ينسبنا تلك الفترة الشبابية التي قضاها في طلب العلم، وتلك الحياة الهنيئة التي عاشها في قصر والده بين الجواري الحسان وهن علمنه القراءة والكتابة وحفظ القرآن، ورغم المأساة التي تعرض لها مع أسرته من حرق البيوت ونهبها والاستيلاء على ممتلكاتهم من طرف الجند إلا أن ذلك لم يمنعه من تدوين مذكراته بصورة جمالية تفوق الوصف والتي ترجمها في كتابه " طوق الحمامة " التي عبر فيها عن تجاربه وما استفاده من تجارب غيره بيد أن هذه الرؤية الفلسفية والجمالية لم يقتصر وجودها في الرسالة طوق الحمامة التي عرض فيها أنواع الحب بل نجدها كذلك في رسالته " مداواة النفوس " أكثر

⁶ المرجع نفسه، ص 240.

حكمة ونضوجاً وأعمق تحليلاً " فهي ثمرة سني نضوجه وخلاصة تجاربه القاسية، وقد كتبها بأسلوب هادئ عميق بعيد عما ألفناه في جداله العنيف ولهجته الثائرة مضمناً إياها نتائج دراساته الفلسفية العميقة وملاحظاته لشئون الناس وأخلاقهم من أجل غايات تعليمية واضحة نص عليها في مقدمته."

وبهذا الصدد يقول ابن حزم: " ليس بين الفضائل والرزائل ولا بين الطاعات والمعاصي إلا نفار النفس وأنسها فقط. فالسعيد من أنست نفسه بالفضائل والطاعات ونفرت من الرذائل والمعاصي، والشقي من أنست نفسه بالرزائل والمعاصي ونفرت من الفضائل والطاعات، وليس ها هنا إلا صنع الله تعالى وحفظه. " وليس لنا في هذا المقام إلا أن نذكر قوله تعالى: (ونفس وما سوّأها * فألهمها فجورها وتقواها * قد أفلح من زكّها * وقد خاب من دسّها"*) (سورة الشمس 10/7

ذكر ابن كثير في تفسيره أن الله خلف النفس سوية مستقيمة على الفطرة القويمة... فألهمها فجورها وتقواها أي فأرشدها إلى فجورها وتقواها أي بين ذلك لها وهداها إلى ما قدر لها. وبين لها الخير والشر.

قد أفلح من زكّاه أي زكى نفسه بطاعة الله وطهرها من الأخلاق الدنيئة والرزائل، وقد خاب من دساها أي أخلها ووضع منها بخذلانه إياها عن الهدى حتى ركب المعاصي وترك طاعة الله.⁷

وقد جمعت هذه الرسالة معانٍ جليّة ورؤى جمالية استمدتها من تجاربه الشخصية وتكوينه الديني وما اطلع عليه من الفكر الفلسفي اليوناني، وبالتالي فقد ضمت هذه الرسالة نصوصاً

انظر تفسير ابن كثير، دار الثقافة، الجزائر، ج 7 ص 91⁷

تربوية راقية تظهر معان عميقة أضفت عليها مسحة جمالية رغم تناولها مواضيع ذات الصلة بداء النفوس إلا أن صاحبها كتبها لتكون وصفة طبية مداواة النفوس وتهذيب الأخلاق والزهد والرذائل كما يوحي عنوانها.

ورغم اطلاعه على ما نشر من التراث اليوناني في المسائل الأخلاقية إلا أننا نرى النزعة الدينية التي لا تخلو منها مؤلفاته بحكم تخصصه وتميزه بالمنهج الظاهري في تحليله للنصوص ورؤيته النقدية للمجتمع. وقد تناول ابن حزم مسألة طرد الهم والتي تعد النقطة المركزية التي ينطلق منها في وصف الدواء الذي دونه في "رسالة في مداواة النفوس". "ولا شك في أن القضايا الأخلاقية التي عالجها ابن حزم، كتب فيها كثير من مفكري وفلاسفة الأخلاق في الإسلام غير أن معظم الذين سبقوه إلى الكتابة في الأخلاق، غالباً ما تأثروا بنظريات أفلاطون وأرسطو الأخلاقية التي تناولوها كالسعادة والفضيلة محاولين أسلمتها لتتأقلم وتتماشى مع الشريعة الإسلامية، وهذا ما يتجلى لنا مثلاً مع الكندي (ت 256هـ) ومسكويه (421هـ).⁸

طرد الهمّ عند ابن حزم:

ما هو الهمّ:

لغة: وهو الإرادة والقصد، وهو أول العزم على الفعل إذا أردته ولم تفعل.

ويطلق على القلق والحزن: يقال: أهمني الأمر: إذا أقلقك وحزنك. والجمع هموم.⁹

سؤال يطرحه د. حسن حسني: ما الفرق بين: الحزن والغم والهمّ؟

د.سعد عبد السلام نظرية طرد الهم عند ابن حزم الظاهري، مقال بمجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، العدد 20 السنة جوان 8

2018 ص 43.

⁹ <https://islamic-content.com^word>-موسوعة مفردات المحتوى الاسلامي،

الحزن يتعلق بالأمور الماضية.والغم يتعلق بالأمور الحاضرة.. .. والهم يتعلق بالأمور المستقبلية..

وعلاجها تكون بمداواة القلب بذكر الله وحسن الالتجاء إليه والاستسلام لأمره والرضا بقضائه.¹⁰

الهم شرعا: عقد القلب على فعل شيء من خير أو شرّ. وهو العزم.

وكذلك يطلق على انزعاج القلب من توقع مكروه. وما يشغل بال الإنسان، ويؤرق فكره.. ومن شواهد حديث أنس بن مالك، قال: كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: اللهم إني أعوذ بك من الهمّ، والحزن، والعجز، والكسل، والجبن والبخل، وضلع الدين وغلبة الرجال " البخاري رقم الحديث 6369.

الهمّ في علم النفس هو لتفكير السلبي المستمر بشأن التهديدات المحتملة في المستقبل والطرق الممكنة لمعالجتها، ويكون على هيئة أسئلة داخلية مثل " ماذا لو حصل كذا؟ "" وتعاقب هذا النوع من التفكير قد يسبب القلق، الذي ينتج عن التوتر ثم الكآبة. وخلافه ما يعرف بالاجترار.¹¹

وفي رأي ابن حزم أن الناس شغلهم الطمع الذي تظهر صورته في كل المظاهر الاجتماعية والتي تكون من نتائجه الحتمية أن يتسلل إلى حياتهم " الهم " الذي يصبح الهاجس الأكبر الذي ينغص حياة الناس مما يدفعهم إلى البحث عن طرد الهم يقول ابن حزم: تطلبت غرضا يستوي الناس كلهم في استحسانه وفي طلبه، فلم أجده إلا واحدا، وهو طرد الهم، فلما

د. حسن حسني، منصة انستغرام، يوم 2024/11/02 الساعة 13.40 ¹⁰

¹¹ -https // ar.wikipedia.org d ;l 03/11/2024.

تدبرته علمت أن الناس كلهم لم يستووا في استحسانه فقط، ولا في طلبه فقط، ولكن رأيهم على اختلاف أهوائهم ومطالبهم وتباين همهم وإرادتهم، لا يتحركون حركة أصلاً إلا فيما يرجون به طرد الهمّ، ولا ينطقون بكلمة أصلاً إلا فيما يعانون به إزاحة عن أنفسهم، فمن مخطئ وجه سبيله، ومن مقارب للخطأ، ومن مصيب - وهو الأقل من الناس - في الأقل من أموره.

يحاول إحسان عباس أن يحلل اللغز الذي دفع بان حزم إلى أن يقدم نظرتَه في الحياة على نحو فلسفي فيقول: فإذا نظر إلى الحياة الاجتماعية وجدها تقوم على محور واحد، أحد طرفيه موجب والثاني سالب، أما الطرف الموجب فاسمه "الطمع" ومعناه بهذا التعميم: المحرك أو الدافع الداخلي الذي يوجه الفرد نحو هذا الشيء أو ذلك. فالطمع أصل في كل المظاهر الاجتماعية التي نراها من حب وطموح وحياة مادية وغير ذلك. وإذا أخذنا الحب مثلاً لنفسره على مبدأ الطمع وجدنا أنواعاً من الحب تختلف في الظاهر، وترجع كلها إلى أصل واحد هو "الطمع فيما يمكن نيله من المحبوب"¹²

وأنه ليزداد إعجابنا بعمق الرؤية التحليلية التي يطرحها ابن حزم وهو يحلل انشغالات المجتمع الإنساني ورغبته في التخلص من هواجس الهم والحزن واستمرار الخوف من فقدان السلم الذي ينذر بفقدان السعادة، فتفقد الحياة جمالها ويفقد المجتمع قيمه الإنسانية.

يقول ابن حزم: "فطرد الهمّ مذهب قد اتفقت الأمم كلها - منذ خلق الله تعالى العالم إلى أن يتناهى عالم الابتداء ويعاقبه عالم الحساب - على أن لا يتعمدوا بسعيهم شيئاً سواه، وكل غرض غيره ففي الناس من لا يستحسنه، إذ في الناس من لا دين له، فلا يعمل للآخرة،

مقدمة احسان عباس ، رسالة في مداواة النفوس، (رسائل ابن حزم الأندلسي) المجلد 1 ج 1 ص 325. 12

وفي الناس من يؤثر الخمول بهواه وإرادته على بعد الصيت. وفي الناس من لا يريد المال، ويؤثر عدمه على وجوده، ككثير من الأنبياء- عليهم السلام- ومن تلاهم من الزهاد والفلاسفة. وفي الناس من يبغض اللذات بطبعه، ويستنقص طالبها كمن ذكرنا من المؤثرين فقد المال على اقتنائه وفي الناس من يؤثر الجهل على العلم كأكثر من ترى من العامة وهذه هي أغراض الناس التي لا غرض لهم سواها."

وبهذا الصدد يقول إحسان عباس: "ومن الملاحظة يتبين لنا أن ابن حزم يقترب في بعض نظراته الاجتماعية من رجال المدرسة النفسية، فنظرية الطمع تشبه إلى حد كبير ما يقال عن الغرائز وأثرها ، بل إن اتخاذ اسم واحد للدوافع في نفس الفرد يقترب من رأي فرويد في حصره جميع الطاقات الغريزية في الإنسان تحت اسم " ليبدو " واتخاذ غريزة الجنس ممثلة لكل الطاقات والقوى.

أما طرد الهم فيمكن أن يشمل ما يسمى في علم النفس الجماعي، " الصراع النفسي والاجتماعي " وهذان النوعان من الصراع قد يحتوي أحدهما الآخر، وقد يستقل عنه ، ولكن في الربط بين طرد الهم وفكرة التوجه إلى الله يقترب ابن حزم من فكرة "الصراع الاجتماعي" الذي يتمثل في توجيه الرغبات الدنيوية نحو غاية مثالية.¹³

انشغالات الأمم بطرد الهم وتحقيق السعادة:

اتفقت البشرية على أن طرد الهم أصبح أخطر ظاهرة اجتماعية تهدد استقرارها لما يتسببه من تفشي ظاهرة الاكتئاب الذي تحول إلى مرض يهدد الشباب ، وينذر بأن الحضارة الإنسانية ستواجه عواصف مهلكة من ظاهرة الانتحار التي هي مظهر متقدم من مظاهر

¹³ إحسان عباس ، مقدمة مدواة النفوس مجلد 1 ج 1 ص 327.

الاكتئاب الناتج عن تفشي الشعور بالهمّ، ونظرا لخطورة هذا الشعور الهادم الذي يهدد استقرار المجتمع، بحث ابن حزم في الطرق التي يمكنها أن تخفف من هذا البؤس والشقاء وتعالج هذه الظاهرة من جذورها والتي عبر عنها بطرد الهم، وبهذا الصدد يقول ابن حزم: " وليس في العالم مذ كان - إلى أن يتناهى - أحد يستحسن الهمّ ولا يريد طرده عن نفسه. فلما استقر في نفسي هذا العلم الرفيع، وانكشف لي هذا السر العجيب، وأنا لله تعالى لفكري هذا الكنز العظيم، بحثت عن سبيل موصلة - على الحقيقة - إلى طرد الهم الذي هو المطلوب للنفس الذي اتفق جميع أنواع الإنسان - الجاهل منهم والعالم، والصالح والطالح - على السعي له، فلم أجدها إلا التوجه إلى الله - عز وجل - بالعمل للآخرة. وإلا فإنما طلب المال طلابه، ليطردوا به همّ الفقر عن أنفسهم، وإنما طلبت الصوت من طلبه، ليطرد به عن نفسه هم الاستعلاء عليها، وإنما طلب اللذات من طلبها، ليطرد بها عن نفسه فوئها، وإنما طلب العلم من طلبه، ليطرد به عن نفسه هم الجهل، وإنما هتّ إلى سماع الأخبار ومحادثة الناس من يطلب ذلك، ليطرد بها عن نفسه هم التوحد، ومغيب أحوال العالم عنه، وإنما أكل من أكل من أكل، وشرب من شرب، ونكح من نكح، ولبس من لبس، ولعب من لعب، واكتنّ من اكتنّ، وركب من ركب، ومشى من مشى، وتودع من تودع، ليطردوا عن أنفسهم أضداد هذه الأفعال وسائر الهموم. "

"وفي كل ما ذكرنا - لمن تدبره - هموم حادثة، لا بد من عوارض تعرض في خلالها، وتعذر ما يتعذر منها، وذهاب ما يوجد منها، والعجز عنه لبعض الآفات الكائنة، وأيضا نتائج سوء تنتج بالحصول على ما حصل عليه من كل ذلك، من خوف منافس، أو طعن حاسد، أو اختلاس راغب، أو اقتناء عدوّ، مع الذم والإثم، وغير ذلك. "

يقول ابن حزم : إذا تعقبت الأمور كلها فسدت عليك، وانتهيت في آخر فكرتك باضمحلال جميع أحوال الدنيا، إلى أن الحقيقة إنما هي العمل للآخرة فقط. لأن كل أمل ظفرت به فعقابه حزن، إما بذهابه عنك و إما بذهابك عنه، ولا بد من أحد هذين الشيئين، إلا العمل لله عز وجل فعقابه على كل حال حال سرور في عاجل وآجل، أما العاجل فقلة المهم بما يهتم به الناس، وانك به معظم من الصديق والعدو، وأما في الآجل فالجنة.

العمل الآخرة هو السبيل الوحيد لطرد المهم عند المسلم : يقول ابن حزم: " ووجدت للعمل للآخرة - سالما من عيب خالصا من كل كدر- موصلا إلى طرد الهّم على الحقيقة، ووجدت العامل للآخرة - إن امتحن بمكروه في تلك السبيل- لم يهتم يل يسرّ، إذ رجأؤه في عاقبة ما ينال به عون له على ما يطلب، وزايد في الغرض الذي إياه يقصد. ووجدته إن عاقه عما هو بسبيله عائق لم يهتم ، إذ ليس مؤاخذا بذلك، فهو غير مؤثر فيما يطلب، ورأيته إن قصد بالأذى سرّ، وان نكبته نكبة سر، وان تعب فيما سلك سر، فهو في سرور متصل أبدا، وغيره بخلاف ذلك أبدا. فاعلم أنه مطلوب واحد، وهو طرد الهّم، وليس إليه إلا طريق واحد، وهو العمل لله تعالى، فما عدا هذا فضلال وسخف." ¹⁴

العودة إلى ما أقرته الشريعة من القيم الخلقية هو المطلب الذي سار عليه معظم الذين كتبوا في فلسفة الأخلاق من العلماء المسلمين.

نهاية الطريق تحقيق السعادة :

- ابن حزم، رسالة في مداواة النفوس (رسائل ابن حزم الأندلسي) ، مج 1 ج 1 ص 338 ¹⁴

ويمكن أن نقرر أن علم الأخلاق اختلفت مفاهيمه حسب اختلاف الديانات والفلسفات التي تتبناها الشعوب المختلفة ، وقد تعددت التعاريف حول هذا العلم حسب تعدد الاتجاهات الفلسفية والفكرية، ويمكن أن نذكر طبيعتها إجمالاً: " انه العلم الذي يبحث في طبيعة العمل الأخلاقي وطبيعة الخير والشر والحق والواجب والضمير الإنساني والسعادة الإنسانية والحكم الخلقى والمسؤولية الأخلاقية ، وفي بواعث السلوك ومقاصده وفي الأسس النظرية التي تقوم عليها المعتقدات الخلقية ، ويجدد المثل العليا والقواعد العامة التي ينبغي أن يسير السلوك الإنساني بمقتضاها ."¹⁵

ويكاد هذا المفهوم يصبح قاعدة عامة عند عامة المتكلمين والمتصوفة والذي اصطلح عليه بعبارة التزكية والتحلية، بيد أن ابن حزم حريص على ربط هذا المفهوم بمقاصده العقدية وهو أن يكون هذا العمل لمرضاة الله لنيل الأجر والثواب لا لمجرد التباهي والظهور.

يقول ابن حزم: " لا تبذل نفسك إلا فيما هو أعلى منها، وليس ذلك إلا في ذات الله - عز وجل - في دعاء إلى حق، وفي حماية الحريم، وفي دفع هوان لم يوجبه عليك خالقك، وفي نصرة مظلوم، وبإذل نفسك في عرض دنيا، كبائع الياقوت بالحصى.. لا مروءة من لا دين له. العاقل لا يرى لنفسه ثمناً إلا الجنة.. لإبليس في ذم الرياء حباله، وذلك أنه رب ممتنع من فعل خير خوف أن يظن به الرياء..

واليك بعض النصائح التي حرص ابن حزم على تقديمها لفاعليتها في طرد الهم يقول ابن حزم: " العقل والراحة: وهو أطراح المبالاة بكلام الناس، واستعمال المبالاة بكلام الخالق - عز وجل - بل هذا باب العقل، والراحة كلها.¹⁶ فعلى العاقل أن يلتزم بالفضائل فهي طريق

- عمر التومي الشيباني، مقدمة في الفلسفة الإسلامية، ص 207. ¹⁵

ابن حزم مداواة النفوس ، ص 17 ¹⁶

الاستقامة والفلاح، وفي هذا الصدد يقول ابن حزم: " ليس بين الفضائل والردائل، ولا بين الطاعات والمعاصي إلا نفار النفس وأنسها فقط، فالسعيد من أنست نفسه بالفضائل والطاعات، ونفرت من الردائل والمعاصي، والشقي من أنست نفسه بالردائل والمعاصي، ونفرت من الفضائل والطاعات، وليس هاهنا إلا صنع الله تعالى وحفظه. ¹⁷

قائمة المصادر والمراجع.

- 1 - ابن حزم، الأخلاق والسير ورسالة مداواة النفوس ، دار الشهاب، باتنة، الجزائر، د ت
- 2 - مقدمة احيان عباس ، رسالة في مداواة النفوس، (رسائل ابن حزم الأندلسي) المجلد 1 ج 1
- 3-محمود عبد الله الخوالدة ومحمد عوض الترتوري، التربية الجمالية، علم نفس الجمال،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط أولى سنة 2006.
- 4- المعجم الفلسفي، مجمع اللغة العربية، نشر الهيئة العامة للشؤون المطابع الأميرية، سنة 1983م.
- 5- عمر التومي الشيباني ، مقدمة في الفلسفة الإسلامية،..
- 6- ابن كثير، تفسير ابن كثير ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الجزائر، الطبعة الأولى سنة 1990م ، ج 7 .
- 7 - د.سعد عبد السلام نظرية طرد الهم عند ابن حزم الظاهري، مقال بمجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، العدد 20 السنة جوان.
- 8 -موسوعة مفردات المحتوى الإسلامي، <https://islamic-content.com^word>
- 9 - [https // ar.wikipedia.org](https://ar.wikipedia.org) d ;l 03/11/2024.
- 10 - د. حسن حسني، منصة انستغرام، يوم 2024/11/02 الساعة 13.40